

## عقيدة الرازيين

الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن ولاة، أما بعد: فهذه عقيدة الإمامين الرازيين: **أبي زرعة** (ت 264 هـ) و**أبي حاتم** (ت 277 هـ) رحمهما الله، ينقلها الإمام **ابن أبي حاتم الرازي** (ت 327 هـ) رحمه الله.

### نصّ العقيدة:

قال **عبد الرحمن ابن أبي حاتم**: سألت **أبي** و **أبا زرعة** عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين و ما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار و ما يعتقدان من ذلك؟  
**فقالا**: أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازاً و عراقاً و مصرأً و شامأً و يمنأً، فكان من مذهبهم أنّ الإيمان قول و عمل، يزيد و ينقص، و القرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته، و القدر خيره و شره من الله عز و جل، و خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، و هم الخلفاء الراشدون المهديون، و أنّ العشرة الذين سمّاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم و شهد لهم بالجنة و نشهد على ما شهد به و قوله حق، و الترحم على جميع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، و الكفّ عما شجر بينهم، و أنّ الله عز و جل على عرشه بائن من خلقه، كما وصف به نفسه في كتابه و على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بلا كيف، أحاط بكل شيء علماً، ليس كمثل شيء و هو السميع البصير، و الله تبارك و تعالى يُرى في الآخرة، و يراه أهل الجنة بأبصارهم، و يسمعون كلامه كيف شاء و كما شاء، و الجنة و النار حق، و هما مخلوقتان، و لا يفنيان أبداً، فالجنة ثواب لأوليائه، و النار عقاب لأهل معصيته إلا من رحم، و الصراط حق، و الميزان الذي له كفتان يوزن فيه أعمال العباد حسنهما و سيئهما حق، و الحوض المكرم به نبينا صلى الله عليه وسلم حق، و الشفاعة حق، و أنّ ناساً من أهل التوحيد يخرجون من النار بالشفاعة حق، و عذاب القبر حق، و منكر و نكير حق، و الكرام الكاتبون حق، و البعث من بعد

الموت حق، وأهل الكبائر في مشيئة الله عز و جل، لا نكفر أهل القبلة بذنوبهم، ونكل سرائرهم إلى الله عز و جل ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة المسلمين في كل دهر وزمان، ولا نرى الخروج على الأئمة، ولا القتال في الفتنة، ونسمع ونطيع لمن ولاه الله أمرنا ولا ننزع يدا من طاعة و أنّ الجهاد ماض منذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم إلى قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شيء، والحج كذلك، ودفع الصدقات من السوائم إلى أولي الأمر من أئمة المسلمين، وتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ و الفرقة والخلاف، والناس مؤمنون في أحكامهم و مواريثهم، ولا يدري ما هم عند الله، فمن قال: إنه مؤمن حقا فهو مبتدع، ومن قال: هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين، ومن قال: إني مؤمن بالله فهو مصيب، و **المرجئة** مبتدعة ضلال، و **القدرية** ضلال، و أنّ **الجهمية** كفر، و أما **الرافضة** رفضوا الإسلام، و **الخوارج** مرق، ومن نزع أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفراً ينقل عن الملة، ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر.

و سمعت **أبي** يقول: و علامة **أهل البدع** الوقعة في أهل الأثر.

قال **أبو حاتم**: و علامة **الزنادقة** تسميتهم أهل السنة حشوية، يريدون إبطال الآثار و علامة **الجهمية** تسميتهم أهل السنة مشبهة، و علامة **القدرية** تسميتهم أهل السنة مجبرة، و علامة **المرجئة** تسميتهم أهل السنة مخالفة و نقصانية، و علامة **الرافضة** تسميتهم أهل السنة ناصبة، ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد ويستحيل أن تجمعهم هذه الأسماء !

وسمعت **أبي** و **أبا زرعة** يأمران بهجران **أهل الزيغ** و **البدع** و يغلطان في ذلك أشدّ التغليظ، و ينكران وضع الكتب برأي في غير آثار. و ينهيان عن مجالسة أهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين ويقولان: لا يُفلح صاحب كلام أبداً. نسأل الله العظيم أن ينفعنا بها وسائر المسلمين و صلى الله على نبيه وصحبه و من اتبعه إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.